

المسؤولية المجتمعية للقادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية التحديات والصعوبات

The Social Responsibility for Academic leaders at the University of Jordan. Challenges and Hardships

د. تمارا حمزة العمدة

كلية العلوم التربوية – جامعة جرش – الأردن

tamaraalamad81@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، والصعوبات التي تحد من هذا الدور، وتقديم توصيات تسهم في تفعيل هذا الدور. وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة لتحديد دور القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، والصعوبات التي تحد من هذا الدور، طبقت الإستبانة على (٧٢) عضواً من القادة الأكاديميين في كليات الجامعة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للإستجابة أفراد العينة على المحور المتعلق بالبرامج الأكاديمية، والبحوث العلمية، والأنشطة الموجهة للمجتمع التي تقدمها كليات الجامعة الأردنية، وتحقق المسؤولية المجتمعية كانت نسبته (4.29). كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود العديد من الصعوبات التي تحد من تحقيق دور القادة الأكاديميين للمسؤولية المجتمعية، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (4.27).

وخلصت الدراسة إلى توصيات لتفعيل دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية من أهمها: تضمين المسؤولية المجتمعية، ومفاهيمها في البرامج التعليمية، والتوسع في هذه البرامج، والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع. إنعكاس المسؤولية المجتمعية على الخطط الإستراتيجية لكليات الجامعة.

الكلمات الدالة: المسؤولية المجتمعية، القادة الأكاديميون، الجامعة الأردنية.

Abstract:

This study was conducted to identify the role of academic leaders at Jordan university in achieving their community responsibility , identifying suggestions activating the role. We used researcher the descriptive approach a survey, applied to determine. the role of a cadmic leaders in accomplishing community responsibility and the barriers that limit such role. the instrument was administered to (72) members of academic leaders in colleges university.

The study include the following: there is general agreement that the academic programs, and scientific research offered by colleges of Jordan University satisfy community responsibility goals through (4.29). and the goals through of study there are many difficulties that limit the achievement of goals for community responsibility role of academic leaders (4.27) the study concluded with suggestions activating the role academic leaders at Jordan university in accomplishing community responsibility, and its concepts in educational programs, the expansion of programs and activities geared to serve the community, strategic plans refections for community responsibility for colleges at university:

Keywords: community responsibility, academic leaders, Jordan University.

مقدمة:

شهد العالم تطوراً مذهلاً في المجال التكنولوجي والتقني، وترك أثره على جميع مجالات الحياة المختلفة من إقتصادية، وإجتماعية، وحيث أصبحت الحاجة ملحة لإقامة علاقات ضمن المحيط المكاني؛ ونظراً لأن الجامعات جزء لا يتجزأ من مؤسسات المجتمع الذي تغذيه الجامعات بالموارد البشرية، فقد اتجهت النظرة نحو السعي إلى تعزيز دورها تجاه المجتمع المحلي، من خلال المسؤولية المجتمعية التي أخذت طريقها في مؤسسات التعليم العالي.

ويبدو أن المؤسسات الأكاديمية أصبحت تتجه نحو البحث عن التطوير، والتحديث، ومواكبة التغيرات التي تحدث؛ مما جعلها تفكر في أنماط جديدة تمكنها من الاستمرارية، ولذلك بدأ التوجه إلى التعلم بدل التعليم، والابتكار والإبداع، بدل البحث، والتوجه نحو الخدمة المجتمعية، بدل خدمة المجتمع (الطويبي، ٢٠١٧).^١ وقد أصبح مفهوم المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات الملقة على عاتق المؤسسات الأكاديمية، وذلك من أجل تطوير المستوى التعليمي، والثقافي، والاقتصادي لأفراد المجتمع، وتحسينه من خلال توافر الخدمات المتنوعة التي تسهم في تعزيز علاقات هذه المؤسسات بالمجتمع (الجراح، ٢٠١٨).^٢

وأضحت المؤسسات الأكاديمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المؤسسات الحديثة، والمتقدمة، لتلبية، أو تحقيق بعض الحاجات التربوية والتعليمية، ودورها في تنمية الوعي المجتمعي، وتعزيز قيم المسؤولية المجتمعية في نفوس الطلبة، فالمؤسسات الأكاديمية مجال رحب لتعلم القيم، والمبادئ، والمعايير، والاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد، والناشئة (سعد، ٢٠١٧).^٣

فالجامعات تستطيع من خلال قادتها الأكاديميين تحقيق المسؤولية المجتمعية، وذلك عن طريق برامجها، وأنشطتها التعليمية في خدمة المجتمع، وتقديم التعليم المستمر، وإثراء الاقتصاد المعرفي. علاوة على أن المسؤولية المجتمعية، وحماية جودتها في التعليم العالي تُعد سياسية ذات طابع أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلاب، وأعضاء هيئة تدريس، وقادة أكاديميين، وإداريين، وموظفين، ومسؤوليتهم تجاه الأثر التعليمية، والمعرفية، والبيئية التي تنتجها الجامعة قائمة على الحوار التفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (حماد، ٢٠١٧).^٤

وفي ظل الصراع العالمي للمسؤولية المجتمعية من قبل مؤسساته المتعددة يجب إبرازه، ومأسسته في مناهج الجامعات، ومخرجاتها، ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم أن تضع المسؤولية المجتمعية في خططها الاستراتيجية حتى يكون للجامعات دور رئيس في التأسيس لفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع،

^١ عادل الطويبي، المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، المؤتمر العربي الأول، الجلسة الأولى، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، الاردن، ٢٠١٧م.

^٢ عمر الجراح، المسؤولية المجتمعية للجامعات، صحيفة الرأي، عمان، ٢٧/١٠/٢٠١٨م.

^٣ ابراهيم سعد، المسؤولية المجتمعية، الجزيرة نت، الأحد ٢٩/١٠/٢٠١٧م.

^٤ نهلة محمد علي حماد، دور كليات التربية في الجامعة في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات

التربوية والنفسية، المجلد ٢٦، العدد ٣، ٢٠١٧م، ص٣، K, Jossey – Bass, Jossey chambers The special role of

.higher education in society As a public good for The Public good , 2008,p. 15-20

وقضاياها (الثبتي، ٢٠١٥)^١. وللجامعات دور في بناء مجتمع قائم على المعرفة في ما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية، وأهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في تعزيز مبادئ العدالة الاجتماعية، ودفع عجلة التطور الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي في الدولة (صقر، ٢٠١٩)^٢.

ويمكن للجامعات أيضاً أن تلعب دوراً بارزاً في تشخيص المشكلات المجتمعية، والإسهام الفاعل للتغلب عليها، خاصة أن للجامعات دوراً رئيساً في ذلك، بحكم ما تمتلكه من الخبرات، والكفاءات، عدا عن احتوائها عناصر بشرية مدربة من مختلف الاختصاصات، والشرائح، والتوزيع الجغرافي. وهذا يُعدُّ بمنزلة نقاط قوة تمكن الجامعات من الاستمرار في تعميم الخبرة، وتوسيع انتشارها ضمن منهجية علمية قائمة على خطة محددة زمانياً ومكانياً (الرحال، ٢٠١٧)^٣.

ولذلك أصبح من الضروري البحث عن مدخل جديد يراعي ديناميكية التغيير نتيجة تعقد وتنامي ادوار المؤسسات في ظل التغيرات المستمرة التكنولوجية وثورة الاتصالات في اطار قيام المؤسسات الأكاديمية بتغيير طرقها واجراءتها ايضاً لتواكب التطورات التي يعيشها العالم (عبد الفتاح، واللوزي، ٢٠١٥)^٤. ونستنتج مما سبق أن الجامعات قد أخذت تتجه إلى تفعيل دورها في المجتمع، وتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية ضمن برامجها الأكاديمية، والبدء بإقامة تشاركات مع مؤسسات مجتمعية أخذت بالدخول إلى ميدان المسؤولية المجتمعية، مما يعود بالنفع والفائدة على الجميع.

^١ خالد عواض عبدالله الثبتي، دور اقسام الادارة التربوية، بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة طيبة، للعلوم التربوية، المجلد العاشر، العدد الأول، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢٠١٥م، ص ٥٥.

^٢ احمد صقر، المسؤولية المجتمعية في العالم العربي والعالمي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، ٢٠١٩، ص ١٥.

^٣ عمر الرحال، المسؤولية المجتمعية بين الربحية والطوعية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية، ورقة قدمت للمؤتمر العربي الأول، جامعة الزرقاء، الزرقاء، ٢٠١٧م.

^٤ ريمان عبد الفتاح، سليمان اللوزي، فاعلية التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الاردنية الرسمية من وجهة النظر القادة الأكاديميين، المجلة التربوية، العدد ١١٤، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠١٥م، ص ١٦٠.

الإطار النظري

ورد مصطلح المسؤولية المجتمعية في إدارة الأعمال، وذلك في كتاب شيلدون (Sheldon) "فلسفة الإدارة" حيث أشار أنّ مسؤولية الإدارة في المشروعات هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة وهو الجزء الأهم من فن استخدام الأساليب العلمية للإدارة الأعمال، ورغم تلك البداية فإن مفهوم المسؤولية المجتمعية لم يجلب الانتباه في مرحلة مبكرة. ولكن كانت هناك إشارات غير مباشرة ظلت تطفو وتتلاصق مجتمعة معاً حتى نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين. حيث بدأ اصطلاح المسؤولية المجتمعية يلفت الانتباه أكثر من الماضي وكانت تلك المساحة اشبه ما يكون بداية لمولد فكر جديد في فلسفة الإدارة هو المسؤولية المجتمعية (الصرفي، ٢٠٠٧).^١

وكان ظهور فكرة المسؤولية المجتمعية في اعقاب الحرب العالمية الثانية في مرحلة تميزت بالاهتمام بالمسؤولية المجتمعية الداخلية: التأمين و السلامة، تقليص ساعات العمل، الرعاية الصحية، المسؤولية الخارجية المرتبطة بالبيئة والزبائن والمنافسين والحكومة والموردين، وبالتالي تم ادراج فكرة المسؤولية في السياسة العامة للمؤسسة سميت "نوعية الحياة" مع محاولة عرض المزيد من السلع والخدمات بما يتناسب مع الارتقاء النوعي الحاصل في مستوى الحياة التي يعيشها الافراد (العياشي).^٢

وبرز مفهوم المسؤولية المجتمعية نتيجة العديد من التحديات من بينها العولمة و تزايد الضغوط الحكومية والشعبية، والتطورات التكنولوجية المتسارعة (العياشي).^٣ وفي الاونة الاخيرة انتشر تداول مفهوم المسؤولية المجتمعية كأحد المفاهيم المعاصرة من قبل الباحثين، والمفكرين، ورجالالات المجتمع المعاصرين، وظهر تشابك بين مفهوم المسؤولية المجتمعية ومفاهيم اخرى، ومن هذه المفاهيم:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وهي: ممارسات تقوم بها المنظمة، أو المؤسسة؛ لتحمل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي تقوم بها في المجتمع، والمحيط؛ لتصبح نشاطها منسجمة مع منافع المجتمع، والتنمية المستدامة. وتركز المسؤولية الاجتماعية على السلوك الأخلاقي، واحترام القوانين، والأدوات الحكومية، وتدمج مع النشاطات اليومية للمنظمة (حماد، ٢٠١١).^٤

والمسؤولية المجتمعية للجامعات سياسية ذات طابع أخلاقي للأداء مجتمع الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة تدريس واداريين وموظفين ومسؤولياتهم تجاه الاثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (Jossey, 2008).^٥

ومن هنا تعد المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الجامعات، ومؤسسات التعليم العالي؛ فهي التزام مستمر من قبل هذه المؤسسات في تطوير المستوى التعليمي، والثقافي، والاقتصادي، والاجتماعي لأفراد المجتمع،

^١ محمد الصرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص ٣٤.

^٢ العياشي، دور الجامعات في خدمة المجتمع، مرجع سابق، ص ٢٥٠.

^٣ العياشي، مرجع سابق، ص ٢٥٢.

^٤ حماد، مرجع سابق، ص ٥.

^٥ Jossey chambers , The special role of higher education in society As a public good for The Public good , 2008.

وتحسينه من خلال توافر الخدمات المتنوعة التي تسهم في تعزيز علاقة هذه المؤسسة بالمجتمع. ولا تقتصر المسؤولية المجتمعية للجامعات على الأعمال الخيرية، والحملات التطوعية، بل لا بُد من الالتزام بالأنظمة، والقوانين المتبعة، والمساهمة في تطوير المجتمع المدني (الرقب، ٢٠١٧)^١.

إن القادة الأكاديميين مطالبين الآن وأكثر من أي وقت مضى بتحمل المسؤولية المجتمعية، أن لا يقتصر نشاطهم في هذا المجال بوضع الخطط الاستراتيجية، ورعاية وتنظيم المؤتمرات، وتقديم المبادرات، فالبعد الأخلاقي المجتمعي للقادة الأكاديميين بالانتقال بالعمل المجتمعي من مفهوم تقديم الخدمة التطوعية الى تطبيق اوسع يقوم على تبني مفهوم المسؤولية المجتمعية قولاً وعملاً. ولما كانت الكليات الجامعية مجتمعاً داخل مجتمع، فإن عليها مسؤوليات في مجتمعها الأكبر، وأن تلعب دوراً نشطاً في خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه، وتسعى نحو تحقيق أهداف مسؤولياتها المجتمعية من خلال تطوير برامجها الأكاديمية ذات الصلة بالمسؤولية المجتمعية، وأن تعمل على إحداث برامج، وأنشطة موجهة لخدمة المجتمع من خلال توافر إمكانيات بحثية لحل مشكلات المجتمع (صقر، ٢٠١٧. حماد، ٢٠١١)^٢.

ونلاحظ مما سبق أنّ للجامعات دوراً في بناء الشخصية القيادية للأكاديميين؛ ليكونوا قادة في بناء مجتمعاتهم، وفي تنمية شخصية الطلبة فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية؛ مما يسهم في التقدم الاجتماعي، والثقافي، وبالتالي تنمية وعي ثقافي قيادي لدى الطلبة.

^١ توفيق زايد الرقب، درجة ممارسة القيادة التحويلية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديميين بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية المتخصصة، المجلد السادس، العدد العاشر، عمان، ٢٠١٧م، ص ١٢٣.

^٢ صقر، مرجع سابق، ص ٣٣-٣٤، حماد، مرجع سابق، ص ٧.

الدراسات السابقة:

على الرغم من حداثة موضوع المسؤولية المجتمعية بالنسبة للمؤسسات التعليمية، وخصوصاً مؤسسات التعليم العالي، فقد أجريت دراسات وأبحاث، وأوراق عمل حول المسؤولية المجتمعية للجامعات، منها دراسة (نجادات، ٢٠١٠)^١ التي هدفت إلى بيان الأدوار الاجتماعية للجامعة في خدمة المجتمع، والتعرف إلى التحديات التي تواجه الأدوار الاجتماعية، والأمنية للجامعة، ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري، وخلصت إلى أهمية دور الجامعة في تفعيل مسؤوليتها المجتمعية والأمنية.

وفي دراسة مهرا (Mehran, 2011) وآخرين^٢ التي هدفت إلى استقصاء مدى اهتمام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية من خلال التقارير السنوية، والمواقع الإلكترونية للجامعات العشر الأولى في العالم، وأظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية،

وفي دراسة (شقوارة، ٢٠١٣)^٣ التي هدفت إلى استقصاء دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الأردنية الخاصة، وفي المجتمع المحلي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة أن القادة الإداريين في الجامعات الخاصة يمارسون القيادة التحويلية، بدرجة مرتفعة جداً، بينما يمارسون رعاية الأفراد بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم، ويتحمل القادة الإداريون بالجامعات الأردنية الخاصة المسؤولية المجتمعية بأبعادها الثلاثة (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي) بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم. أما من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، فإنهم يتحملونها بدرجة متوسطة لجميع أبعاد المسؤولية المجتمعية مجتمعة.

وفي دراسة (الرقب، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة القيادة التحويلية، وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديميين بجامعة الملك سعود في ضوء المتغيرات المتعلقة بالقادة الأكاديميين (التخصص الأكاديمي، الرتبة الأكاديمية، المركز الوظيفي).

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة، بعد إجراء التحليل الإحصائي، أن القادة الأكاديميين بجامعة الملك سعود يمارسون القيادة التحويلية للأبعاد الأربعة (التأثير الكريز ماتيكي، ورعاية الأفراد، والتحفيز العقلي، والتحفيز الملمه) بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم.

ومن خلال تتبع الدراسات السابقة تبين للباحثين أن الجامعات التي تلتزم بالمسؤولية المجتمعية لها سمعة طيبة وميزة تنافسية على مستوى الجامعات الأفضل في العالم، كما أن تفعيل الربط بين استراتيجية الإدارة والمسؤولية المجتمعية لها تأثير إيجابي على تحسين التنمية المستدامة. نلاحظ أن تلك الدراسات تنوعت في أهدافها إلا أنها في معظمها ذات صلة مباشرة مع دراستنا الحالية وكانت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة أنها بمثابة المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة إضافة إلى أنها أرشدت العديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة ومكنت من تكوين تصور شامل على الأطر النظرية التي يمكن أن تشملها الدراسة الحالية.

^١ عبدالسلام محمد حسين نجادات، دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الأبحاث لكلية الآداب بجامعة الزقازيق، المجلد الثاني، الزقازيق، ٢٠١٠م، ص ٧٨٣.

^٢ Mehran. N A Zadeh , s. syshar , s. and Mohammadreza D. , Corporate , Social Responsibility and universities , websites , African Journal of Business management , 5,2011,p. 444-446

^٣ سناء علي شقوارة، دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجنان بيروت، ٢٠١٣.

وفي حدود اطلاعنا، فإن موضوع دراستنا جديد، وما تم بحثه حول موضوعها شذرات وردت ضمن أوراق عمل في مؤتمرات علمية تناولت على عجلة المسؤولية المجتمعية للجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من انتشار مفهوم المسؤولية المجتمعية وتزايد الاهتمام بها على المستوى العالمي والرغبة المتزايدة بتحقيقها إلا أن مستوى اهتمام الجامعات الأردنية بالمسؤولية المجتمعية يسير بخطى بطيئة وغير واضحة المعالم إضافة الى عدم وجود خطة استراتيجية منظمة وشاملة تحدد اولويات المسؤولية المجتمعية. وفي ضوء ما سبق يتبين أهمية دور القادة الأكاديميين في تحقيق المسؤولية المجتمعية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضوء السؤال الرئيس التالي:

ما دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية؟

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: التعرف إلى دور القادة الأكاديميين في تحقيق المسؤولية المجتمعية بالجامعة الأردنية. من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور القادة الأكاديميين في تحقيق المسؤولية المجتمعية بالجامعة الأردنية؟
- ما الصعوبات التي تحدّ دون تحقيق القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية للمسؤولية المجتمعية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية.
- تحديد الصعوبات التي تحدّ من قبل القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية.
- الخروج بالتوصيات المناسبة للفت نظر القادة الأكاديميين إلى أهمية موضوع المسؤولية المجتمعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها من المواضيع الجديدة غير المُشعبة بالبحث، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائجها وتوظيفها بالجامعة الأردنية من أجل تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديميين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مؤسسات التعليم العالي بتحقيق أهدافها المنشودة في التطوير والتحديث. ومن أهميتها أيضاً محاولة وضع مادة علمية متكاملة في مجال المسؤولية المجتمعية للقادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية وإفادة الباحثين في اجراء المزيد من البحوث المشابهة للدراسة الحالية من خلال الاطلاع على أداة الدراسة ونتائجها وتوصياتها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود الموضوعية: دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية، والصعوبات التي تحد دون تحقيقها.

الحدود الميدانية: الكليات العلمية والإنسانية بالجامعة الأردنية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٨/٢٠١٩م).

محددات الدراسة:

تعتمد نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة (الصدق والثبات).

مفاهيم الدراسة:

❖ **المسؤولية المجتمعية:** وتُعرف المسؤولية المجتمعية من منظور الجامعات بأنها: التزام الجامعة قولاً، وعملاً بمجموعة مبادئ، وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها، وطلبتها، وللمجتمع المحلي، وللمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث، والإدارة المؤسسية، والتفاعل المجتمعي (حماد، ٢٠١١)¹.

والمسؤولية المجتمعية إجرائياً، هي: القدرة على أداء الأفعال، والواجبات، والأدوار التي يضطلع بها القادة الأكاديميون بالجامعات الأردنية من خلال الخطط والبرامج، والأنشطة المرتبطة بالمجتمع، ومؤسساته المختلفة ذات العلاقة.

❖ **القادة الأكاديميون:** والقادة الأكاديميين هم: الذين يصنعون النجاح، والتأثير في بيئة العمل الأكاديمي الجامعي.

ويعرف القادة الأكاديميون إجرائياً، هم: الأشخاص المنوط بهم الاعمال الادارية في الجامعة (رائدة، ٢٠٠٩)²
العمداء، ونواب العمداء، ورؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الحكومية، ممن يمتلكون التأثير في بيئة العمل الأكاديمي.

❖ **الجامعة:** هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة واعراض وتقاليد اكااديمية معينة وتتمثل وظائفها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات، والأقسام

¹ حماد، مرجع سابق، ص ١٦، سفيان كمال، الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بسؤولياتها المجتمعية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، ٢٦/٩/٢٠١١م، ٣٤.

² رائدة سليم الخريشا، محمد عاشور، درجة ممارسة القيادات الاكاديمية في جامعات شمال الاردن لدورهم في توثيق العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٦، العدد الثاني، ٢٠٠٩م ص، ٥٦٢.

ذات الطبيعة العلمية التخصصية (الرواشدة، ٢٠١١)^١. والجامعة إجرائياً، هي: مؤسسة علمية تربوية تقع على قمة الهرم التعليمي، وهي جزء من منظومة المجتمع التربوية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، والذي يهدف إلى استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة، أو عينة ممثلة لهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب (العساف، ٢٠١٧)^٢.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة من القادة الأكاديميين بالجامعة الاردنية (ذكور و إناث) بالطريقة العشوائية العمدية، وبلغ عدد اجمالي أعضاء العينة (١٠٠)، من هم في رتبة استاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد.

أدارة الدراسة:

إستخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت من (٣٦) عبارة موزعة على محورين على النحو الآتي:
المحور الأول: دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية (١٨) عبارة.
المحور الثاني: الصعوبات التي تحد من تحقيق دور القادة الأكاديميين بالجامعة الاردنية للمسؤولية المجتمعية (١٨) عبارة.

وصممت الاستبانة بشكل الكتروني، وتم توزيعها على مجتمع الدراسة، وكان العائد منها (٧٢) من أصل (١٠٠)، بنسبة (٧٢%) مما يمكن الاعتماد عليها في نتائج الدراسة، وتعميمها.
واستخدمت الباحثة مقياس ليكترت (likert) الذي يستخدم في قياس السلوكيات، والتفضيلات للإجابات على عبارات الاستبانة بجميع محاورها، وتم تحديد فئات المقياس الخماسي على النحو الآتي: ١.٠٠ - ١.٧٩ لا اوفق تماماً، ١.٨٠ - ٥٩،٢ لا اوفق ٢.٦٠ - ٣.٣٩ غير متأكد، ٤٠،٣ - ١٩،٤ موافق، ٤.٢٠ - ٥ موافق تماماً. وتم من خلال فئات المقياس تحديد دور القادة الأكاديميين في تحقيق المسؤولية المجتمعية، والصعوبات التي تحد دون تحقيقها بالجامعة الأردنية.

^١ علاء زهير الرواشدة، دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية لديهم (جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً)، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الاول، مكة المكرمة، ٢٠١١م، ص ٥١-٦٦.

^٢ صالح حمد العساف، البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، ١٤٣١هـ / ٢٠١٧م، ص ٣١، الثبيني، مرجع سابق، ص

صدق الأداة:

- الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة على عدة محكمين متخصصين في الإدارة التربوية للتأكد من صياغة العبارات، وإنتمائها لمحاور الاستبانة، ويطلق على هذا النوع صدق المحتوى، أو الصدق المنطقي.

الصدق الداخلي للاستبانة:

للتأكد من الصدق الداخلي استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) لمعرفة الصدق الداخلي لاستبانة لقياس الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات الواردة بالدرجة الكلية لكل محور تنتمي إليه العبارة، واتضح ارتباط درجات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بدرجة كبيرة عند مستوى (0.01)، مما يحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بينودها، ومحاورها المختلفة.

ثبات الاستبانة:

لقياس مدى ثبات الاستبانة، استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (cronbach alpha)، وإتضح أن قيمة معامل الثبات لمحاور الاستبانة تعتبر على درجات عالية، وتراوح ما بين (0.66 - 0.96)، وهذا يدل أن عبارات الاستبانة صادقة، وتقيس الجوانب التي أعدت من أجل قياسها.

عرض النتائج ومناقشتها:

الاجابة على السؤال الاول للدراسة: ما دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية.

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال، فقد حددت الدراسة الحالية دور القادة الأكاديميين في تحقيق المسؤولية المجتمعية من خلال تقديم البرامج الأكاديمية، والبحوث العلمية، والعمليات والأنشطة الموجهة للمجتمع المحلي.

ويوضح الجدول الآتي نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بهذا الدور من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية، والتي جاءت على النحو الآتي.

أولاً: البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية:

الجدول رقم (1)

يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها للبرامج الأكاديمية والبحوث العلمية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع.	٤.٥٥	٠.٨٥٠	٢
٣	الاهتمام بالطلبة باعتبارهم ثروة من الموارد القيمة للمجتمع.	٤.٥٥	١.١٢٠	٣

٤	٠.٧٤٤	٤.٤٠	ربط البرامج الأكاديمية بمتطلبات سوق العمل.
٥	٠.٩٩١	٤.٣٠	غرس قيم المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.
١١	٠.٩١١	٣.٩٩	المشاركة في برامج التعليم المستمر التي تسد إحتياجات المجتمع.
١٢	٠.٩٧٤	٣.٩٤	المشاركة في النقاش البناء في أي قضية تطرح حول تنمية المجتمع وحل مشكلاته.
٨	١.٢٣٧	٤.١٨	المشاركة في البرامج المجتمعية التطوعية التي تنظمها الجامعة.
٩	١.٢٢١	٤.٠٠	المشاركة في تنفيذ برامج ثقافية أكاديمية لتعزيز منظومة الأمن المجتمعي.
١	٠.٩٥٥	٤.٣٦	الاهتمام بالدراسات والأبحاث الخاصة بالبيئة وتلوثها.
٧	١.٢٢١	٤.٢٠	اقتراح إقامة برامج أكاديمية للاستثمار بالمسؤولية المجتمعية.
١٠	١.٢٢١	٤.٠٠	ربط البحوث العملية باحتياجات سوق العمل.
١٣	١.٠٣٧	٣.٩٠	دعم البحوث العلمية المشتركة مع باحثين في الداخل والخارج
	١.٠٣٧	٤.٢١	المتوسط العام للمحور الأول البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة موافقون تماماً على دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية من خلال البرامج الأكاديمية، والبحوث العلمية، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٢١)، ويؤكدون أن المسؤولية المجتمعية للقادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية يمكن تحقيقها من خلال البرامج الأكاديمية التي تقدمها، وجميع عناصرها، ومدخلاتها، وعملياتها، وقادتها الأكاديميين، والإمكانات المالية والبشرية الموفرة لها، مما يسهم في الحصول على مخرجات ذات جودة عالية تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وإحتياجات المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من عبدالمحسن، والثبيتي (عبدالمحسن، والثبيتي، ٢٠١٠).^١ والذين أكادا أن تحقيق أهداف المسؤولية المجتمعية يكون عن طريق البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية التي تقدمها أقسام وكليات الجامعة.

بينما كان الانحراف المعياري (١,١٠٥)، مما يعني أن هناك تبايناً بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو عباراتها، ويرجع ذلك للخبرة الأكاديمية، والدرجة العلمية، والنقاقة العامة للقادة الأكاديميين، كما أن موضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات من الموضوعات الحديثة، والتي بدأ التوجه لتفعلها بالجامعات. وجاء ترتيب أعلى عبارة عن دور القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في البرامج الأكاديمية، والبحوث العلمية حسب متوسطها الحسابي، هي "الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع" وحصلت على متوسط حسابي (٤.٥٨)، وانحراف معياري (٠.٨٥٤)، مما يدل أن أفراد الدراسة موافقون تماماً، ويعتبرونه جزءاً من المسؤولية المجتمعية للقادة الأكاديميين.

^١ محمود عبد المحسن، قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، المجلد الأول، الزقازيق، مصر، ٢٠١٠، ص ١١١-١٩٧، عبداللطيف، مرجع سابق، ٦٨٩، الثبيتي، مرجع سابق، ص ٥٨.

وجاءت عبارة "غرس قيم المسؤولية المجتمعية" بالمرتبة الثانية، وحصلت على متوسط حسابي (٤,٥٨)، وانحراف معياري (١.١٢٥)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً على أن غرس قيم المسؤولية المجتمعية يسهم في تحقيق المسؤولية المجتمعية وتعزيزها لتتحول الى استراتيجية ممكنة التطبيق من القادة الاكاديميين والطلبة وتمتد لتحقيق أهدافها المجتمعية. وبالتالي جعل قيم المسؤولية المجتمعية ثقافة مجتمعية ومنهج حياة كون المسؤولية المجتمعية جزءاً لا يتجزأ من حركة التطور والتنمية الشاملة.

وحصلت عبارة ربط البحوث العلمية بإحتياجات سوق العمل على متوسط حسابي (٣.٩٠)، وانحراف معياري (١.٠٣٧) مما يدل أن أفراد عينة الدراسة موافقون، ولكن ليس تماماً وبتشتت عال، على أن ربط البحوث العلمية بإحتياجات سوق العمل يحقق المسؤولية المجتمعية؛ لأن ذلك يسهم في خدمة المجتمع ومعالجة العديد من مشكلاته ومن أهمها، البطالة، إضافة إلى اتباع وسائل التسويق الفعالة في تسويق نتائج البحوث العلمية ذات العائد الاقتصادي، والاجتماعي المباشر، وزيادة حجم التعاون بين الوحدات البحثية، وقطاعات الإنتاج.

كما حصلت عبارة " دعم البحوث العلمية المشتركة مع باحثين في الداخل والخارج على متوسط حساب (٣.٧٢)، وانحراف معياري (١.١٧٧)، مما يدل أن أفراد عينة الدراسة موافقون، ولكن ليس تماماً، وبتشتت عال، على أن دعم البحوث العلمية المشتركة مع باحثين محليين، ومن الخارج يحقق المسؤولية المجتمعية، ويسهم في تطوير البحوث، وأساليبها، وجودتها، ويحقق أهدافها. كما أن تمكين الشراكة يعد عنصر قوة للبحوث العلمية، ولهذا العنصر إرتباط قوي بالمؤسسات الأكاديمية، وبالتالي مع المجتمع المحلي.

ثانياً: الأنشطة الموجهة للمجتمع المحلي:

الجدول رقم (٢)

يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها للأنشطة الموجهة للمجتمع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	-دعم فكرة إطلاق مبادرات لتعزيز المشاركة المجتمعية.	٤,٧٠	٠,٤٨٣	١
٢	تشجيع زيارة تنظيم الورش التدريبية المتخصصة في مجال المسؤولية المجتمعية	٤,٦٠	٠,٧٥٦	٢
٣	تشجيع رصد مبالغ محددة من ميزانية الكلية لتوجيهها للأنشطة الخاصة بالمجتمع.	٤,٥٨	٠,٨٠١	٣
٤	تشجيع الشراكة بين الجامعة والقطاعات المجتمعية الأخرى	٤,٣٨	٠,٩٨٥	٤
٥	تشجيع رصد جائزة رمزية من ميزانية الكليات لأفضل نشاط خاص بخدمة المجتمع.	٤,١٨	١,٠٢٢	٥
٦	تشجيع إنشاء موقع الكتروني للمسؤولية المجتمعية.	٤,١٥	١,٠٨٣	٦
	المتوسط الحسابي العام	٤,٤٣	٠,٨٥٥	

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً بالإضافة إلى دور القادة

الأكاديميين بالجامعة الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية من خلال الأنشطة الموجهة للمجتمع،

وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٤٣)، وانحراف معياري متوسط (٠.٨٥٥)، وهم يؤكدون أنَّ المسؤولية المجتمعية للقادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الموجهة للمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبداللطيف الثبيتي. (الثبتي، ٢٠١٥).^١ ومن خلال التحليل الإحصائي جاء ترتيب دور القادة الأكاديميين في تحقيق المسؤولية المجتمعية للأنشطة الموجهة للمجتمع على النحو الآتي:

جاءت عبارة "دعم فكرة إطلاق مبادرات لتعزيز المشاركة المجتمعية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٤٨٣) مما يدل أن كثرة إطلاق مبادرات مجتمعية يعزز المشاركة من قبل القادة الأكاديميين في المسؤولية المجتمعية يسهم في توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية لمواجهة التحديات والمشكلات المجتمعية انطلاقاً من الواجب الأخلاقي الملقى على عاتق القادة الأكاديميين تجاه مجتمعهم. فدمع المبادرات ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية يوطد العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الأخرى ويتكاتف الجميع لما فيه مصلحة المجتمع وجاءت عبارة "تشجيع زيادة الورش التدريبية المتخصصة في مجال المسؤولية المجتمعية" في المرتبة الثانية، وحصلت على متوسط حسابي (٤.٦٠). وانحراف معياري (٠.٧٥٦)، مما يدل أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً على تلك العبارة.

فتشجيع زيادة الورش التدريبية في المسؤولية المجتمعية يهدف لنشر المفهوم على أن تقوم المؤسسات الأكاديمية بتبني ذلك مع تكثيف الجهود لتضمين المسؤولية المجتمعية في الخطط الاستراتيجية للجامعات. وفي المحصلة فإن هذه الورش التدريبية ذات أهمية وتعمل على تأهيل المتخصصين في مجال المسؤولية المجتمعية، وإبراز دور الشراكة بين الجامعة والمجتمع.

وجاءت العبارات الآتية: تشجيع رصد مبلغ محدد من ميزانية الكليات لتوجيهها للأنشطة الخاصة بالمجتمع، وتشجع رصد جائزة رمزية من ميزانية الكليات للأفضل نشاط خاص بخدمة المجتمع، وتشجيع إنشاء موقع إلكتروني للمسؤولية المجتمعية في المرتبة الثالثة، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (٤.١٨ - ٤.٥٨)، وكان المتوسط الحسابي العام لهذه العبارات (٤.٣٢)، مما يدل أن أفراد عينة الدراسة موافقون على تلك العبارات. وتشير قيم الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (٠.٨٠١ - ١.٠٨٣) إلى درجة متوسطة من التثبنت. وقد يعود تأكيد أفراد عينة الدراسة إلى أن تعزيز التعاون بين القادة الأكاديميين، والمجتمع المحلي يسهم في تحقيق المسؤولية المجتمعية مما ينعكس إيجاباً على مصلحة المجتمع.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تحد من تحقيق دور القادة الأكاديميين في الجامعة الأردنية للمسؤولية المجتمعية؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين بالجامعة الأردنية، والتي جاءت على النحو الآتي:

^١ عبداللطيف، مرجع سابق، ص ٦٨٩، الثبتي، مرجع سابق، ص ٥٨.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتترتيبها للمحور الثاني الصعوبات التي تحد دون تحقيق دور القادة الاكاديميين للمسؤولية المجتمعية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	مركزية اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة البرامج الأكاديمية بكليات الجامعة.	٤.٩٣	٠.٨٦٥	١١
٣	قلة الموارد المالية لكليات الجامعة اللازمة لتحقيق المسؤولية المجتمعية.	٤.٤٨	٠.٧٣٠	٣
٦	ندرة البرامج التدريبية الموجهة للقادة الأكاديميين لتوعيتهم بمسؤوليتهم المجتمعية	٤.٤٥	٠.٥٠١	٦
١٢	ضعف التعاون بين الأكاديميين في كليات الجامعة.	٤.٣٨	٠.٨٦٤	١٢
٤	ضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية	٤.٤٧	٠.٧٣١	٤
٨	غياب الموارد البشرية داخل مراكز الأبحاث في كليات الجامعة.	٤.٤١	٠.٨٦٧	٨
١٣	وجود فجوة بين برامج الكليات، ومتطلبات سوق العمل.	٤.٣١	٠.٨٥٠	١٣
٩	ضعف الاستفادة من مؤشرات جودة البرامج الأكاديمية بالكليات الأخرى محلياً وخارجياً.	٤.٤١	٠.٨٦٧	٩
١	قلة الحوافز المقدمة للقادة الأكاديميين للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.	٤.٥٦	٠.٦٢٩	١
٢	افتقاد المناهج الدراسية لمفهوم ومبادئ المسؤولية المجتمعية.	٤.٥٤	٠.٦٥٧	٢
١٥	غياب التخطيط التطبيقي في كليات الجامعة لتحقيق المسؤولية المجتمعية.	٤.٢٩	٠.٨٤٨	١٥
١٧	قصور في الربط بين بحوث القادة الأكاديميين وحاجات المجتمع المحلي.	٣.٩٣	١.١٦٢	١٧
٧	ضعف التعاون مع مؤسسات المجتمع لتنمية ثقافة المسؤولية المجتمعية، وتحقيق أهداف الاستدامة.	٤.٤٣	٠.٥٠٠	٧
١٦	ضعف الاهتمام بتعزيز برامج المسؤولية المجتمعية للمكتبات الأكاديمية	٤.٤	٠.٨٢١	١٦
١٤	غياب التنسيق بين القادة الأكاديميين ومؤسسات المجتمع المدني حول تشخيص تحديات المسؤولية المجتمعية	٤.٣١	٠.٨٢٢	١٤
١٠	قلة البرامج التنقيفية الموجهة لغايات قضايا المجتمع، واتجاهاته.	٤.٤١	٠.٥٧٥	١٠
١٩	الانشغال بالعمل الإداري داخل الكليات يحول دون المشاركة بالمسؤولية المجتمعية.	٢.٩٣	١.١١٧	١٩
١٨	قصور مشاركة بعض القادة في قضايا وهموم مجتمعية.	٢.٩٣	١.١١٧	١٨
	المتوسط الحسابي العام لمحور الصعوبات	٤.٢٧	٠.٨٠٧	

يتضح من الجدول (٣) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الصعوبات التي تحد من دور تحقيق القادة الأكاديميين بالجامعة الاردنية للمسؤولية المجتمعية، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٢٧) بانحراف معياري متوسط (٠.٨٠٧)، وهم يؤكدون أنه في ظل تلك الصعوبات التي تواجه القادة الأكاديميين فلن يكون ثمة دور في تحقيق، وتفعيل المسؤولية المجتمعية. جاءت عبارة قلة الحوافز المقدمة للقادة الأكاديميين للمشاركة في الأنشطة المجتمعية بالمرتبة الاولى، بمتوسط حسابي (٤.٥٦) وبانحراف معياري (٠.٦٢٩).

وجاء ترتيب العبارات الأخرى على النحو الآتي: افتقاد برامج الكليات لمناهج دراسية لمفهوم المسؤولية، وقلة الموازنة المالية للكليات الجامعية اللازمة لتحقيق المسؤولية المجتمعية، وضعف الدعم المادي للأبحاث ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية، وندرة البرامج التدريبية الموجهة للقادة الأكاديميين لتوعيتهم بمسؤولياتهم المجتمعية، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي (٤.٤٨-٤.٣١)، كما تشير قيم العبارات المعيارية بين (٠.٧٣٠ - ٠.٥٧٥) إلى وجود درجة متوسطة من التثنت. وجاءت العبارات مرتبة على التوالي: غياب التنسيق بين القادة الأكاديميين، ومؤسسات المجتمع المدني حول تشخيص تحديات المسؤولية المجتمعية، وضعف التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، وغياب العمل المؤسسي، والجماعي داخل الكليات، والانشغال بالعمل الإداري، وقصور في الربط بين بحوث القادة الأكاديميين وحاجات المجتمع المحلي، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (٤.٤٤-٤.٣١)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً على تلك العبارات، وتشير قيم الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (٠.٨٥٦-٠.٥٧٨) إلى وجود درجة متوسطة من التثنت، وقد يعود السبب في وجود تلك الصعوبات إلى عدم التنسيق، والترابط، والتكامل بين القادة الأكاديميين، والجهات ذات العلاقة، مما يجعل العمل منفصلاً، وبعيداً عن تحقيق الأهداف من تلك البرامج، كما أن قلة الدعم المالي والمعنوي لتلك المشاركات، والأنشطة، والانشغال بالعمل الإداري داخل الكليات يحول دون المشاركة بالمسؤولية المجتمعية. ومما يعيق تحقيق المسؤولية المجتمعية غياب التنسيق بين القادة الأكاديميين، ومؤسسات المجتمع المدني حول تشخيص تحديات المسؤولية المجتمعية

التوصيات:

- قيام الجامعة بتحديد استراتيجية مُعلنة حول المسؤولية المجتمعية ضمن أولويات اهتماماتها.
- عقد سلسلة ندوات، ومحاضرات لتثقيف الطلبة حول أهمية المسؤولية المجتمعية.
- أن تطرح الجامعة ضمن خططها الأكاديمية مقررأ بعنوان "المسؤولية المجتمعية".
- إنشاء موقع إلكتروني للمسؤولية المجتمعية.
- الاستفادة من البرامج الأكاديمية المطبقة في الجامعات المحلية و العالمية بما يخدم المسؤولية المجتمعية.
- تكثيف عقد البرامج التدريبية للقادة الأكاديميين في الجامعة لتوعيتهم بالمسؤولية المجتمعية.
- التوسع في البرامج والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع.
- تعميم مبدأ الشراكة بين الجامعة والقطاعات المجتمعية الأخرى لبناء توجهات رصينة لتحقيق مجتمع المسؤولية المجتمعية.
- تضمين المناهج والمقررات الدراسية خبرات مُنظمة حول المسؤولية المجتمعية بما يعزز من الاتجاهات الإيجابية تجاه مشكلات المجتمع.

– أن تبادر الجامعة بالتنسيق مع النقابات المهنية والعمالية ومنظمات المجتمع المحلي للتشارك في المسؤولية المجتمعية.

المراجع:

- (١) الثبيتي، خالد عواض عبدالله. (٢٠١٥م). دور اقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد ١٠ العدد ١، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.
- (٢) الخريشا، رائدة سليم، عاشور، محمد. (٢٠٠٩م). درجة ممارسة القيادات الأكاديمية في جامعات شمال الأردن لدورهم في توثيق العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٦، العدد ٢، الجامعة الأردنية، الأردن.
- (٣) العساف، صالح حمد. (٥١٤٣١). البحث في العلوم السلوكية، الطبعة ١، دار الزهراء، الرياض، السعودية.
- (٤) الزعبي، طراد وآخرون. (٢٠١٢م). مدى تطبيق القادة الأكاديميين للإدارة التشاركية في الجامعات الحكومية ودورها في تعزيز الثقافة التنظيمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- (٥) الزهيري، طلال. (٢٠١٦م). مقياس ليكرت، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- (٦) الغريب، رمزية. (١٩٩٦م). التقويم، والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- (٧) الرقب، توفيق زايد. (٢٠١٧م). درجة ممارسة القيادة التحويلية وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى القادة الأكاديميين بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية المتخصصة، المجلد ٦، العدد ١٠، عمان، الأردن.
- (٨) الرواشدة، علاء زهير. (٢٠١١م). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية لديهم "جامعة البلقاء التطبيقية أنموذجاً"، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد ٣، العدد ١، مكة المكرمة، السعودية.
- (٩) الصريفي، محمد. (٢٠٠٧م). المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- (١٠) جمال، طاهر أحمد. (١٩٨٤م). البحث العلمي الحديث، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (١١) حافظ، صالح حسين. (٢٠١٦م). توظيف ادارة المعرفة لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية في ابعاد المنظمة المتعلمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، الأردن.
- (١٢) شقوارة، نهلة محمد علي. (٢٠١٧م). دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٦، العدد (٣)، ص ٢٨.
- (١٣) صقر، أحمد. (٢٠١٩م). المسؤولية المجتمعية في العالم العربي والعالم، دار التعليم الجامعي، ص ٣، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

(١٤) عبدالفتاح، إيمان، اللوزي، سليمان. (٢٠١٥م). فاعلية التخطيط الاستراتيجي، في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، المجلة التربوية، الأردن.

أوراق المؤتمرات:

- (١) الحموز، محمود. (٢٠١٧م). دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية، ورقة قدمت للمؤتمر العربي الأول، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.
- (٢) الربيعان، سعود حمود. (٢٠١٧م). المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية في عصر العولمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حائل، ورقة قدمت للمؤتمر العربي الأول، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.
- (٣) الطويسي، عادل. (٢٠١٧م). المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، المؤتمر العربي الأول، الجلسة الأولى، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.
- (٤) باكير، عايدة. (٢٠١١م). تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية، والاتجاهات العالمية الحديثة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، جامعة القدس المفتوحة.
- (٥) حسين، محمود عبد الحميد. (٢٠١٠م). قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، المجلد ١، جمهورية مصر العربية.
- (٦) رحال، عمر. (٢٠١١م). المسؤولية المجتمعية بين الربحية، والطوعية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، فلسطين.
- (٧) عطية، ناريمان. (٢٠١٨م). دور الجامعات في تفعيل المشاركة المجتمعية لتعزيز المسؤولية المجتمعية، ورقة قدمت للمؤتمر العربي الأول، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.
- (٨) عواد، يوسف زياب. (٢٠١٧م). المسؤولية المجتمعية للجامعات، ورقة مقدمة للمؤتمر العربي الأول، الزرقاء، جامعة الزرقاء، الأردن.
- (٩) كمال، سفيان. (٢٠١١م). الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، ص ٣٤، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين.
- (١٠) مخلوف، شادية. (٢٠٠٧م). ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني ((نموذج مقترح)) ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين.
- (١١) نجادات، عبدالسلام محمد حسين. (٢٠١٠م). دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، المجلد ٢، جمهورية مصر العربية.

المقالات:

- (١) الجراح، عمر. (٢٠١٨م). المسؤولية المجتمعية للجامعات، صحيفة الرأي، الأردن.
- (٢) سعد، ابراهيم. (٢٠١٧م). المسؤولية المجتمعية، صحيفة الجزيرة، الأحد ٢٩/١٠/٢٠١٧م.

المراجع الأجنبية:

- (1) Mehran. N A Zadeh, s. syshar , s. and Mohammadreza D., **Corporate, Social Responsibility and Universities, Websites**, African Journal of Business management ,5,2011,p. 444-446.
- (2) K,Jossey – Bass, Jossey chambers , **The Special Role of Higher Education in Society As a Public Good for The Public Good** , 2008.
- (3) Renfu, l. yaojiang,s , Linxiu, Z, changfang, l. Rozell, s. sharbono, B, **Community Service Students Participation and Teacher Credibility**. Journal ,2011.